

٦. شرح كتاب الحج من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج - 00:00:00
باب فضل الحرم وقوله تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين وقوله جل
ذكره اولا نمكن لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا. ولكن اكثر - 00:00:18
لا يعلمون حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا جرير ابن عبد قال حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - 00:00:46
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرّمه الله لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده ولا ولا يلتقط لقطته ولا
يلتقط لقطته لقطته لقطته الا من عرفها - 00:01:05
هذا الباب في انفوض الحرم يعني حرم مكة تقدم ان مكة افضل بقاع الارض على الاطلاق استدل بقوله تعالى انما امرت ان اعبد رب
هذه البلدة اضاف الرب سبحانه وتعالى - 00:01:31
ربوبيته الى البلدة وهي مكة وهذه اضافة خاصة والا فالله رب كل شيء سبحانه انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها فاضافة
الربوبية الى مكة هذا تشريف لمكة - 00:01:50
ثم بين تعالى انه حرّمها ولهذا قال بعد ان ذكر انه رب مكة وله كل شيء. هو رب مكة ورب كل شيء وكل شيء له سبحانه وتعالى ملك
ثم اورد قوله تعالى او لم نمكن لهم حرما امنا - 00:02:09
فكانوا يأمنون فيه ولا يتعرض لهم وكان حرما امنا يجد الرجل قاتل ابيه فلا يهيجه ولا يتعرض له لانه في حرم امن ثم من الله تعالى
على اهل هذا الحرم بهذه النعم - 00:02:26
اليهم الثمرات. يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا فمكن الله تعالى لهم في هذا الحرم ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما
خطبته صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بتحريم الرب سبحانه هذا الحرم - 00:02:41
ثم ذكر الاحكام الثلاثة هذه الموجودة فيه ويأتي لها باب ان شاء الله تعالى يفصل فيه شرحها بحول الله باب توريث دور مكة وبيعها
وشرائها. وان الناس في المسجد الحرام سواء خاصة - 00:03:00
لقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. الذي جعلناه للناس سواء العاكفون فيه والباد ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم البادي اي الطارئ - 00:03:20
معكوبا اي محبوسا. نعم حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي ابن حسين عن عمرو ابن ابن عثمان
عن اسامة ابن زيد رضي الله عنهما انه قال - 00:03:41
يا رسول الله اين اين تنزل في دارك بمكة؟ اين تنزل؟ ثم بعد استفهام اخر في دارك بمكة انه قال يا رسول الله اين تنزل في دارك
بمكة فقال وهل ترك عقيل من رباع او دور - 00:04:03
وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب لم يرثه ولم يرث جعفر ولا علي. ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما

شيئا. لانهما كان مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين. فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا يرث - [00:04:28](#)

المؤمن الكافر قال ابن شهاب رحمه الله تعالى وكانوا يتأولون قول الله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض - [00:04:56](#)

هذا الباب في عرض مسألة اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى فيها مكة كما هو معلوم لها وضع خاص فهي حرام ثم انها فتحت عنوة يعني بالقوة البلاد المفتوحة بالقوة - [00:05:19](#)

اذا فتحت على اهلها وكانوا كفارا فانها تكون للمسلمين حتى اهلها يكونون سبيا ويكون الرجال فيهم الاحكام القتل او المن اما النساء والذرية فانهم يكونون سبايا. وهكذا الاملاك الموجودة من حروف وزروع كلها تكون غنائم - [00:05:47](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم من على اهل مكة وجعله اطلقهم لله تعالى هنا مسألة هل مكة يجوز البيع فيها والشراء وهي حرم واهل البيت الذي للانسان في مكة - [00:06:16](#)

يملكه بحيث انه يقول هذا لي او يقال مكة جعل الناس فيها سواء قول الله عز وجل والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد الناس ليحجوا فاذا ملكت مكة - [00:06:38](#)

يقول طائفة من اهل العلم معنى ذلك ان هؤلاء الحجيج الى اين يذهبون ولهذا كان بعض اهل العلم يرى ان بيوت مكة لا يجوز ان تباع ولا يجوز ان تؤجر - [00:07:00](#)

حتى جاء عن عمر رضي الله عنه انه نهى اهل مكة ان يببوا دورهم حتى ينزل الحجاج في عرساتها هذا قول لبعض اهل العلم رحمهم الله ان هذا هو وضع مكة - [00:07:17](#)

القول الثاني وهو الذي اشار البخاري رحمه الله تعالى الى ترجيحه ان دور مكة وتباع وانها ملك لاهلها وذلك ان الله سبحانه وتعالى اضاف الملك الى اهلها للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - [00:07:35](#)

فنسب الديار اليهم سبحانه وتعالى فلولا انهم يملكونها كما ذكر الله تعالى ذلك في مزاياهم ولما كان اخراجهم منها ظلما. فانك اذا اخرجت من غير دارك لا يكون ذلك ظلما - [00:07:59](#)

هل يكون ذلك اخراج لك مما لا تملكه اصلا ويتضح ما في ظلم الكفار للمهاجرين اذا تبين امر ملكية ثم ان قوله تعالى والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه وفيه والباد - [00:08:15](#)

يعني ان الناس فيه سواء العاكف المقيم فيه. والبادي الذي يأتي من غير اهل مكة يقول البخاري رحمه الله الناس في المسجد الحرام سواء خاصة يعني الاستواء هنا ليس في - [00:08:38](#)

اراضي مكة ودورها وانما في المسجد الحرام والمسجد الحرام كما هو معلوم لا يمكن ان يقال لاهل مكة فيه مزية دون غيرهم حرام الجميع وهذا هو القول الذي عليه الجمهور رحمهم الله - [00:08:56](#)

فان نسبة الله تعالى اضافة الرب سبحانه وتعالى الى اهلها وهكذا قوله عليه الصلاة والسلام مثلا لما دخلوا مكة من دخل دار ابي سفيان فهو امن. فاضاف الدار لابي سفيان - [00:09:10](#)

وقال من دخل بيته ايظا واغلق جاره فهو امن الدار اليه ولم يخرجهم عليه الصلاة والسلام من هذه الدور بعض اهل العلم رحمهم الله كما قلنا كره او منع امر البيع والشراء في دور مكة - [00:09:26](#)

من هذا الوجه والآخرين قالوا ان الامر خاص بالمسجد. وهذا الذي عليه العمل والله اعلم اهل مكة لاهل مكة استدلو بان عمر رضي الله عنه الذي ورد عنه مثل هذا - [00:09:49](#)

اشترى دار سهيل بن عمرو لتكون سجنا في مكة لولا انه يملكها لما اشتراها منه هذه هذا الموضع قررنا ان يكون سجنا اخرج منه اصلا هو ليس لك نجعله سجنا فكونه يشتريها - [00:10:06](#)

ويعطيه الثمن هذا يدل على انه يختار رضي الله عنه هذا الامر قد يقال انه نهى ان تغلق الدور في زمن الحج من باب التوسعة على الحجاج لا لا على سبيل ان اهل مكة لا يملكون هذه الدور - [00:10:23](#)

هذا هو المعروف. استدل البخاري رحمه الله تعالى ورد عنه عليه الصلاة والسلام لما جاء في حجته سأله اسامة رضي الله عنه يا

رسول الله اين تنزل في ذلك بمكة - [00:10:41](#)

يعني هل ستنزل في دارك التي بمكة قال وهل ترك عقيل من رباة او دور؟ عقيل هو ابن ابي طالب ابو طالب كان له ابنان طالب

وعقيم و كانا كافرين علي وجعفر - [00:10:57](#)

كانا مسلمين طالب فيما اذكر مات على كفره هو عقيل اسلم لكنه تصرف في فترة هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان من تلك

الدور فباعها فلم يقيم النبي صلى الله عليه وسلم باسترداد - [00:11:19](#)

تلك البيت التي بيعت فقال وهل ترك لنا عقيل من رباة او دور الرباع قيل المنزل مشتمل على ابيات بقي له الدار نفسها فيكون باب

التكرار بالتأكيد فدل على انها تباع وتشتري ولم يبطل النبي صلى الله عليه وسلم البيع في ذاته - [00:11:40](#)

مع ان عقيل باع البيوت بما فيها بيت النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون لما هاجروا من مكة عدا بعض اقاربهم على بيوتهم وعلى

املاكهم فاستولوا عليها يقول ان طالبا - [00:12:01](#)

وعقيل هما اللذان ورثا ابا طالب. لانهما كافران اما جعفر وعلي رضي الله عنهما فلم يرث منه شيئا لانه لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر

مسلم وهذا الذي ذكره عن عمر رضي الله عنه - [00:12:19](#)

لا يرث المؤمن الكافر هذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة حدثنا ابو اليمان قال

اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة رضي الله تعالى - [00:12:34](#)

قال عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر. نعم

حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد - [00:12:57](#)

قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد

يوم النحر وهو بمنى نحن نازلون غدا بخيف بني - [00:13:17](#)

كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب او بني المطلب.

الا نكحهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:37](#)

وقال سلامة عن عقيل ويحيى ويحيى ابن الضحاك عن الاوزاعي وقال وسلمة عن عقيل وقال وقال سلامة عن عقيل ويحيى ابن

الضحاك عن الاوزاعي اخبرني ابن ابن شهاب وقال بني هاشم وبني المطلب قال ابو عبد الله بني المطلب اشبه - [00:14:04](#)

قوله باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم يعني الموضع الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة حين حج يقول صلى الله

عليه وسلم رواه ابو هريرة رضي الله حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله - [00:14:32](#)

بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر هذه الرواية فيها اه في الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا من الغد يوم النحر

وهذا يعني انه في حجة الوداع وهو بمنى - [00:14:48](#)

قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل المحصب حيث تقاسموا على

الكفر ما هو يرحمك الله في بقية الخبر ما يدل على ذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب او بني مطلب

يعني لما - [00:15:06](#)

اتفقوا على ان يقطع بني هاشم وبني المطلب فلا يناكحهم ولا يبايعوهم ولا يكون بينهم وبينهم اي شيء كما في الرواية الاخرى الا

يكون بينهم وبينهم شيء الا ان سلموا لهم النبي صلى الله عليه وسلم. فحصرهم ومنعهم - [00:15:27](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله حين نزل بني حين نزل هذا الموضع قال لظاهر عز الاسلام نزل

على المكان الذي تقاسموا فيه على الكفر - [00:15:51](#)

الموضع الذي تقاسموا فيه على الكفر من باب اظهار عز الاسلام نزل النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله تعالى بالاسلام اقام

واظهر شعائر الاسلام نزل في الموضع الذي كان فيه هذا الاجترار على - [00:16:04](#)

النبي عليه الصلاة والسلام وعلى من اعانه باب قول الله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امانا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني. ومن عصاني فانك غفور رحيم - [00:16:23](#)

ربنا اني اسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم لم يذكر في هذا الباب حديثا قل ايتناولت دعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما جاء بسارة لما جاء بهاجر وابنها اسماعيل - [00:16:52](#)

وقال الله تعالى ذكر الله تعالى دعوته اذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امانا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني الايات - [00:17:18](#)

قوله ربنا اني اسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع هذا فيه خبر وقصة معروفة هاجر ونزولها كأن البخاري اشار اليها بخاري رحمه الله اذا لم يكن الحديث على شرطه حتى لو كان صحيحا - [00:17:31](#)

فانه لا يريده ربما يشير اليه اشارة وربما يذكره ذكرا وربما يبوب بابا ولا يذكر تحته حديثا فيصلح ذاك الحديث الذي ليس على شرطه ان يذكر هنا معروف ان ابراهيم جعل - [00:17:47](#)

هاجر وابنها اسماعيل ثم ما ذكر الله تعالى من نبع الماء تحت قدم اسماعيل وتردد هاجر الى اخره ثم جعل الله لمكة ما جعل من الفضل وما جعل فيها من هذه - [00:18:03](#)

العبادة عبادة الحج باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم - [00:18:16](#)

حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا زياد بن قال حدثنا زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي - [00:18:40](#)

صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة يخرب نعم يخرب الكعبة ذو السويقتين ذو ذو ذو تصغير الساقين السويقي ذو السويقية ذو السويق ذو السويقتين من الحبشة. نعم. قال الله عز وجل - [00:18:57](#)

جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اي انها ما دامت موجودة فالدين قائم ولهذا ما دام الناس يحجون يقيمون هذه الشعائر تجد ان في الدين قياما قبله تستقبل وحج - [00:19:22](#)

واعتماد فهذا من امور الدين الكبار البينة الظاهرة فجعل الله هذا البيت قياما للناس ذكر فيه الحديث الاول هو حديث معروف ويأتي ان شاء الله تعالى ايضا وصلت رواياته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة - [00:19:44](#)

السويقتين السويقتين تصغير الساقين من الحبشة وهذا يدل على ان تدمير هذا البيت على يد الحبشة قد ارادوها اولا فحجبهم الله ومنعهم سبحانه كما هو معروف في حادثة الفيل وكما ذكر الله في سورة الفيل - [00:20:09](#)

لكن قضى الله سبحانه وتعالى وله الحكمة البالغة في اخر الزمان ان يكون هدم الكعبة على ايديهم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم صفته اصلع - [00:20:29](#)

افحج كأنني اراه ينقضها حجرا حجرا ويضرب عليها بمسحاته الى اخره ما صلة الحديث الحديث ان البيت قبل ان يخرب فالدين قائم فاذا هدم وذلك لا يكون الا في اخر الزمان وفي حال من الاضطراب والفتن العظيمة جدا - [00:20:45](#)

لا شك ان شيئا عظيما من الدين يتغير والحج يكون في هذه الحالة الطواف يكون في على موضع البيت اذا هدمت لان الله تعالى جعل هذا البيت فاذا هدمت فانه يطاف - [00:21:09](#)

في الموضع الذي كانت فيه هذه الكعبة نسأل الله العياذ من الفتن ما ظهر منها وما حدثنا حديثا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابنه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة - [00:21:28](#)

رضي الله عنها وحدثني محمد بن مقاتل قال اخبرني عبد الله هو ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن عائشة. عن عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها - [00:21:47](#)

قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرغ قبل ان يفرغ وكان يوما تستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من شاء ان يصومه فليصمه - [00:22:05](#)

ومن شاء ان يتركه فليتركه ذكر حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس كانوا في يعني في مكة كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض - [00:22:26](#)

رمضان ذكرت انه تستر الكعبة في اليوم العاشر محرم هذا فيه تحديد اليوم الذي كانوا يسترون فيه الكعبة لما فرض الله رمضان صار صوم عاشوراء على الاختيار من شاء ان يصومه فليصمه ومن شاء ان - [00:22:40](#)

اتركه فليتركه الشاهد او المرتبط بالباب من الحديث قوله قولها وكان يوما تستر فيه الكعبة في تحديد الكعبة والكعبة تستر حراسة على سترها تحسين سترتها ولهذا هي تستر كل سنة - [00:23:05](#)

حدثنا احمد قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم عن الحجاج ابن حجاج عن قتادة عن عبد الله ابن ابي عتبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت ليحجن البيت وليعتمر - [00:23:28](#)

وليعتمر وليعتمر ولا يعتمر بعد خروج يأجوج ومأجوج. تابعه ابان وعمران عن قتادة. وقال عبدالرحمن عن شعبة قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت والاول اكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله ابا - [00:23:53](#)

عيد سمع ابا سعيد في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان البيت يحج بعد خروج يأجوج ومأجوج. في الحديث المتقدم ان الحبشة تهدمه في هذا الحديث ان البيت سيظل يحج - [00:24:17](#)

حتى بعد خروج يأجوج ومأجوج اي انه يستمر الى مدة متقدمة جدا يأجوج ومأجوج بعد ان يخرجوا يرسل الله عز وجل بعد ان يحصر عيسى عليه الصلاة والسلام ويحصر المؤمنون - [00:24:43](#)

يرسل الله تعالى عليهم في رقابهم مثل النغف دود يهلكون موت نفس واحدة ثم ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام والمؤمنون من الموضع الذي حصروا فيه بعد يأجوج ومأجوج لا شك انه يوجد عيسى عليه الصلاة - [00:24:57](#)

ان عيسى ينزل ان الدجال قبل عيسى ثم ينزل عيسى فيقتل الدجال ثم يبعث الله تعالى يأجوج ومأجوج ويوحى الى عيسى اني قد ارسلت اخرجت قوما قد اخرجت عبادا لي لا يداني لاحد بقتالهم. يعني لا طاقة لاحد بقتالهم - [00:25:17](#)

حرز عبادي الى الطور يحصر عيسى ومن معه من المؤمنين الطول ثم يرغبون الى الله تعالى ويدعونه فيسلط الله على يأجوج ومأجوج هذا الدود حتى يهلكهم. ثم ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام وينزل مؤمنون - [00:25:36](#)

البيت يحج لا يزال لان المؤمنين موجودون الذي بعده لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت. يقول بخاري والاول اكثر لان الحديث الاول كانه المعروف لكن من حيث المعنى لا شك انه - [00:25:51](#)

بعد ان يبقى عيسى عليه الصلاة والسلام والمؤمنون ما شاء الله يرسل الله تعالى ريحا طيبة فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة - [00:26:10](#)

هؤلاء لا يكثرثون قوم ولا حج ولا صلاة لانهم يعودون كما في الحديث الاخر يعودون لدين اباثهم يعودون الى دين الجاهلية من جديد نعود يعبدون الاصنام يمكن ان يكون الحديث الثاني هذا يعني - [00:26:26](#)

بالمعنى الثاني هذا وجه بان يكون هذا في حال والحديث الاول الذي قبله في حال لانه اذا هلك يأجوج ومأجوج لا يزال اهل الايمان انما يكون الكفر مطبقا على الارض بعد ان يقبض الله تعالى اهل الايمان بالريح الطيبة - [00:26:43](#)

لهذا قال صلى الله عليه وسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر. وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ينقطع عبادا بالله ذكر الله نهائيا وفي بعض الالفاظ حتى لا يقال لا اله الا الله. فهؤلاء - [00:27:01](#)

ليس عندهم توحيد وليس عندهم صيام ولا صلاة ولا شيء باب كسوة الكعبة حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا خالد قال حدثنا خالد ابن ابن الحارث قال حدثنا سفيان قال حدثنا واصل الاحدب عن - [00:27:16](#)

ابي وائل قال جئت الى شعبة قال جئت الى شعبة وحدثنا قبيصة. قبيصة قبيصة قال حدثنا سفيان عن واصل عن ابي وائل قال جلست مع شعبة على الكرسي في الكعبة فقال - [00:27:38](#)

لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله تعالى عنه فقال لقد هممت الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته. قلت ان صاحبك لم يفعل
قال هما المرأة هما المرآة اقتدي بهما - [00:27:57](#)

كسوة الكعبة الكعبة كما تقدم ويشعر هذا وتحسن كسوتها ويحرص على ان تكون من الحسن متناسبا مع بيت الله عز وجل وهذا
دأب المسلمين منذ قرون وهم يكسون الكعبة - [00:28:19](#)

يقول ابو وائل جلست مع شيبه حجي الذي اليه امر اجابة الكعبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر رضي
الله عنه معي فقال لقد هممت الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته يعني الكعبة - [00:28:38](#)
لقد هممت الا ادع فيها صفراء يعني من الذهب بيضاء من الفضة الا قسمته لان الكعبة لها كنز وهو الذي سيأتي والله عندي كلام على
هدم الكعبة الذي يستخرج ذاك الكنز هم الحبشة الذين يهدمون الكعبة - [00:28:58](#)

فلما قال لقد هممت الا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبك لم يفعل وفي بعض الروايات انه قال له ما انت بفاعل يا
لن تفعل هذا. قال لم؟ قال ان صاحبك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بكر رضي الله عنه من قبلك لم يفعل ذلك -
[00:29:19](#)

قال هما المرآة اقتدي بهما يعني ما دام كانه يقول ما دام لم يفعل انا لن افعل. لماذا عمر رضي الله عنه يريد ان يصرف كنز الكعبة
يقول الناس احوج - [00:29:35](#)

وتنفق في سبيل الله عز وجل وتجعل في المحاويع واهل المسكنة وتدفع اليهم اولى من ان تبقى في الكعبة وفي رواية مهمة ينذر
تفطن لما فيها ذكرها الحافظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:51](#)
لولا حدثان عهدك لو لحتان قومك بكفر قالوا لعائشة رضي الله عنها هدمت الكعبة وجعلت لها بابين ذكر فيه لانفقت كنز الكعبة في
سبيل الله. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:14](#)

كأنه صلى الله عليه وسلم ترك التعرض لكنز الكعبة كما ترك التعرض لبنائها على اساس إبراهيم مراعاة لحدائثة عهد الناس بالكفر وانهم
ربما تحدثوا حديثا لا يليق ولو انه اقامها على اساس ابراهيم لربما قال بعض الجهلة ان محمدا صلى الله عليه وسلم هدم الكعبة -
[00:30:33](#)

وما هدمها يدمرها ولكن هدمها لبنينها البناء الذي اقامه عليها ابراهيم عليه الصلاة والسلام اقامها ابراهيم عليه الصلاة والسلام
على اساسه وهكذا ما يتعلق انفاق كنزها في سبيل الله الذي هم به عمر رضي الله عنه - [00:30:55](#)

تركه عليه الصلاة والسلام ايضا لحدائثة عهد قومي بالكفر فلا يظهر والله اعلم ان هذا الامر قد يترك من باب المصلحة الا فلو قسم في
سبيل الله كما هم عمر رضي الله عنه لما كان ثمة اشكال لكن تترك بعض الامور - [00:31:12](#)

خشية من ان يؤدي هذا الى شيء من سوء فهم الناس او غير المناسب جاء الظاهر عن معاوية رضي الله عنه انه يكسيها في وقت
القباطي في وقت اخر يكسيها يكسوها كذا وفي وقت القباط وفي وقت اخر يكسوها كذا - [00:31:28](#)

يعني قد يرون ان هذا من باب تعظيم يحسنونها ويحرصون عليها وحتى كان يتنافسون في هذا حتى ان بعضهم يمنع بعضا احد
ملوك المشرق يحاول يحاول في زمن ابن حجر ان يكسوها واستأذن - [00:32:06](#)

فأبى الحاكم في مصر او في الشام لانه هو الذي يقوم بكسوتها وقال انه نذر لله تعالى ان لا يكسوها سواه فلما استفتي ابن حجر في
هذا قال ان خشيت - [00:32:28](#)

خشيت من او الاشكالات لك ذلك وين كان يعني وان كنت نذرت وصل به الامر الى حد ان قال سارسل انا اليك الكسوة واكسوها انت
يعني الناس يتنافسون عادة الملوك يتنافسون في - [00:32:41](#)

كسوتها لانها نوع من الشرف ولكل نيته منظر هدي السلف رضي الله عنهم انظر في ذلك هدي السلف الغالب انهم يكسون في وقت
الحج انها تكسى الحج يعني وجود الحجيج - [00:32:58](#)

يكون هناك محاويع ومساكين تقسم الكسوة السابقة عليهم ان الكسوة هذي فيها فائدة ليس على سبيل يعني على سبيل تبرك او نحو

لا ولكن يحتاجون الكساء نفسه لهذا جاء عن عائشة رضي الله عنها - [00:33:21](#)

انه سألهما الحجابي من حاجب الكعبة بني شيبه انه عنده جملة من السابقة كان يدفنها فقالت بنس ما صنعت. بعها بها على المساكين ما الحاجة يعني الان تدفن العام والعام الذي قبله فكانت اجتمعت عنده - [00:33:40](#)

فكان يدفنها بنس ما صنعت لا لا تدفن يستفاد منها لماذا؟ لانها يمكن ان منها في شكل ثياب او نحو يمكن ان تفصل تفصيل على شكل ثياب او نحوها من اي ناحية - [00:34:01](#)

مرتبط بامر يرتبط بالكعبة وتحليتها وتحسينها وما يتعلق بها ومن ضمن ذلك كنزها والا قد لا يتضح يعني بالكسوة لكن يتضح من جهة موضوع يعني باب كسوة الكعبة كأن تقدير الكلام ما هو - [00:34:22](#)

الحكم في التصرف فيها ثم ذكر امر كنز الكعبة وان كنز الكعبة مثل كسوة الكعبة يمكن ان يتصرف فيه باب هدم الكعبة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فيخسف به - [00:34:50](#)

حدثنا عمرو ابن علي قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا عبيد الله ابن ابن الاخنس عبيد الله ابن الاخنس قال حدثني ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله - [00:35:17](#)

عليه وسلم قال كاني به اسود افحج يقلعها يقلعها حجرا حجرا. نعم حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي - [00:35:39](#)

الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين ذو السويقتين. ذو السويقتين من الحبشة هدم الكعبة كما هو معلوم من الامور الفظيعة والهائلة ولهذا تكون في اخر الزمان ومن ضمن - [00:35:59](#)

ما يكون من هول الاحداث والوقائع التي تكون في اخر الزمان وقد ارادت الاحباش هدمه فارسل الله تعالى عليهم طيرا ابابيل كما هو معلوم في قصتهم فاهلكتهم الحديث الاول فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان جيشا - [00:36:20](#)

يغزو الكعبة ويخسف باولهم واخرهم الغزو الاول اهلك من ارادوه والظاهر انهم متقدمون غير غير هؤلاء الاحباش فيخسف باولهم واخرهم والله اعلم قد يكونون هم او غيرهم لكن هدم الكعبة على يد الاحباش واقع لا محالة - [00:36:40](#)

كما في الحديث الثاني يقول صلى الله عليه وسلم الحديث هذا فيه اختصار كآني به من هو؟ اي الذي يهدم الكعبة منهم اسود لانه من الحبشة افحج تباعد ما بين الساقين - [00:37:03](#)

يقلعها حجرا حجرا يضرب عليها في رواية اخرى يضربها عليها بمسحاته يقلع الكعبة حجر حجرا قد حدث القرامطة في القرن لعلها من غزوا الكعبة وقتلوا الحجاج واخذوا الحجر الاسود ما هدموا الكعبة وانما قلعوا الحجر الاسود معهم ثم اعيد الى مكانه -

[00:37:22](#)

لكن هذا يكون منه هدم تام للكعبة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في اللفظ الاخر يخرب الكعبة تخريبا اذا طلعهما حجرا حجرا معناه انه هدمها ودمرها قاتلهم الله ولعنهم - [00:37:50](#)

يخرب الكعبة ذو السويقتين قلنا السويقتين تفسير ساقين يعني ان ساقيه دقيقتان نحيلتان وهو افحج متباعدتان جاء في بعض الروايات ايضا ذكر انه اصلع يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:07](#)

ذكر وصفه فيه اخبار بان هذا سيقع والله تعالى الحكم واليه حكمة في هذا سبحانه وتعالى مما يكون من الخطوب الوقائع في اخر الزمان باب ما ذكر في الحجر الاسود - [00:38:25](#)

حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله تعالى عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني - [00:38:43](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك في هذا في هذا الباب ما يتعلق بالحجر الاسود الحجر الاسود جاء في بعض

الروايات ما يدل على فضيلته منه ان من استلمه بحق فكأنما - [00:39:06](#)

سلم يد الله وقبلها ومنه ان الحجر نزل من الجنة وذكر من بياضه وانما سودته خطايا اهل الشرك ومثل هذه الاحاديث فالحجر الاسود

لا شك انه وردت فيه هذه الفضائل ومن ضمن فضائله - [00:39:23](#)

ان الحج والعمرة مما يشرع للحاج والمعتمر والطائف عموما حتى لو لم يكن في حج ولا عمرة. ان يقبل الحجر الاسود او يستلمه عمر رضي الله عنه قبل الحجر الاسود - [00:39:45](#)

خشي ان يظن بعض الجهال ان هذا التقبيل للحجر الاسود والاستلام انه نوع من الدلالة على ان في الحجر الاسود مزية معينة وانه يمكن ان ينفع ويضر فقال رضي الله عنه هذه القولة العظيمة - [00:39:58](#)

من امام محدث علم عنه رضي الله عنه توفيق في الالفاظ المواقف قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لا يثبت امر التوحيد يبعد عن الشرك ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. ثم قبله رضي الله عنه. وهذا فيه ايضا الاتباع -

[00:40:14](#)

لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا ما قبلتك لكني افعله اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام بعضهم يربط الاحداث جرت في البلاد مؤخرا يخرب حديث انهم يغزون الكعبة غزوا - [00:40:41](#)

ان هذا يكون في اخر الزمان بعد فترة دائما الاحاديث المتعلقة اخر الزمان ينبغي الحذر تنزيها على واقع محدد او على حادثة محددة ان الحادثة اذا مضت ولم يقع ورد في الحديث سبب هذا اشكال مع الناس - [00:41:07](#)

ان الحديث غير صحيح النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بما لا واقع له وهذا خطير جدا ينبغي العجلة التسرع في هذا اذا كان المقصود يعني مثل هذه الاحداث هذه احداث وقعت في التاريخ - [00:41:26](#)

وقع في التاريخ ما هو اشد منها وقعت ثورة الزنج نحو اثنتي عشرة واربعة الجيش العباسي عجز عنهم بعد سنين طويلة ما وقع لا يمكن ان عادل ولا صاروا على الناس ويقتلونهم - [00:41:41](#)

صار لهم موضع عجز الناس عنهم استولوا عليه وسيطروا ينبغي التعجل. بعض الناس ساعة يحدث حدث من الاحداث يسارع يبادر الى ربطه بحديث وهذا من جهله قلة بصيرته ان الاحاديث تارة تكون - [00:42:02](#)

معينة متعلقة باخر الزمان كونه يربطها بواقعة وبحادثة لها نظائر كثيرة في التاريخ معناه ما هو؟ انه لو كان زمن بني العباس لقالها ولو كان زمن بني امية وحصل مثل هذا لقالها - [00:42:18](#)

لو كان من ثلاث مئة سنة لقال جهله لا تربط النصوص الا بطريقة على اهل العلم الذين اخ يسأل عن جبل الطور الوارد في الحديث في شأن عيسى عليه السلام - [00:42:32](#)

هل هو في في سيناء ذكر الله عز وجل سيناء سبحانه وتعالى في الشام طور كلمة الطور هو الجبل الذي عنده شجر كان في الشام مثل هذا ما ادري انا - [00:42:51](#)

ذكر انه في بيت المقدس عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل في دمشق نزوله عند المنارة البيضاء ثم يقتل عيسى ثم يأتي الى بيت المقدس فيقتل اليهود يقتل عيسى عليه السلام - [00:43:09](#)

بباب لد وكل هذا في بيت المقدس اما قول الله تعالى فحرز عبادي الى الطور هل هو الطور الذي في هل هناك اشارات قرآنية تحدد كان يأجوج ومأجوج وسدهم بشر اعجز - [00:43:27](#)

مما يتصورون يقولون صورنا الارض كل شبر منها غير صحيحة هذه الامة العظيمة الهائلة يأجوج ومأجوج لا يحصيها ولا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ودونهم سد عظيم حال بينهم وبين الناس - [00:43:49](#)

لا شك انهم في الارض لا ريب في الارض عقولهم انا فعلنا ونظرنا في بعض الاحيان تكتشف مواضع الناس كيف كان هذا الموضع ولم ندري به وكثيرة جدا في الارض - [00:44:10](#)

الارض اكبر من ان يزعم الانسان انه قد احاط بها شبرا شبرا او صورها او استطاع من ان يصور وانه يعرف كذا وكذا. الارض واسعة واكبر مما يظن الناس هذه امة موجودة الله تعالى اعلم - [00:44:23](#)

في موضعهم ذكر كثير رحمه الله تعالى ان الترك ان يأجوج ومأجوج وانهم خرجوا غازيين كان ذو القرنين قد وصل جعل بين يأجوج

ومأجوج السد فلما جاء الترك وهم من يأجوج ومأجوج كما ذكر رحمه الله تعالى وإذا بالسد دونهم فحال بينهم وبين - 00:44:39 جماعتهم الاولى قال فهذا الصنف وهم الترك من ضمن تلك الامة يأجوج ومأجوج والله اعلم بحقيقة الحال لا شك انهم امة موجودة في الارض وانهم من بني ادم وانهم كفرة وان بينهم وبين الناس هذا السد وانهم كما قال تعالى مفسدون في الارض - 00:45:05 تحديد مكانهم لعل اماكن في بلدنا هذه لا نعرفها فضلا عن ان توجد القدرة على الاحاطة بالاراض كلها الموضوع يأجوج ومأجوج. في نفسه دال على قلة علم ابن ادم امة كبيرة هائلة على رقعة شاسعة جدا من الارض بلا شك - 00:45:24 دونهم سد كبير منيع ولا يدرى به ولن يدروا به ولا يدرى به وتظل امور لا يحيط بها الا الله سبحانه وتعالى بانه يمكن ان يعني يعرف جميع ما في الارض وانه ربما قال قائل لا يفهم هذه الارض قد اكتشفت اين يأجوج هذا يقال من قلة بصيرتك - 00:45:44 ومثل قولهم ان امريكا تدمر الارض تسع عشرة مرة العالم والعالم ما له رب جعل اشراطا للساعة لا يمكن ان تدمر الارض حتى يوقع سبحانه وتعالى الامور كما اراد علامات الساعة ثم يأمر الله تعالى بالنفخ في الصور - 00:46:07 ومن هي هذه الدولة حتى تدمر على الله ملكوته سبحانه وتعالى دائما مثل هذه الامور التي تشاع هي نوع من الحرب الكبيرة وان هذه دول لا يمكن ان وان امرها ينبغي ان يكون سائرا في الناس كلها نوع من التهويل - 00:46:27 ولهذا في الحروب التي وقعت في السنوات الماضية تبين عنده من الضعف وما عنده من التزعزع والتزلزل والهروب الانهزام في مواضع فلا ينبغي يعني ان يسمع لمثل هذا من ان بني ادم يحيطون بالارض ويستطيعون ان يدمروا الارض هم - 00:46:47 مخلوق ضعيف على هذه الارض يصرفه الله سبحانه وتعالى الجن مخلوقون ضعفاء يصرفهم الله تعالى فلا يهول في الجن وانهم يستطيعون ان يفعلوا وكذا ولا يهول الغرب وقدراته وان كل هذا من التهويل. الذي ليس له معنى - 00:47:06 الارض لها رب هو الذي يملكها او يملك السماء ويوقع الامور كما يشاء سبحانه وتعالى هل كنز الكعبة مدفون تحتها لا يستخرج الا بعدها دمها نعم كما في الحديث تنزل الكعبة فيها - 00:47:25 ولا يستخرج الا على يد الحبش. نعم - 00:47:39